مخطط المشترك لإفشال الانتخابات الرئاسية

تواصل أحزاب اللقاء المشترك وشركاؤهم أعمال العنف والفوضى والتخريب بهدف افشال اجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة في موعدها من خلال تنفيذ مخطط تآمري أعده حزب الإصلاح لتفجير الوضع في عدد من المناطق والعمل على دعم سيطرة مليشياتها المنتشرة في المحافظات على عدد من المناطق والمديريات واخراجها عن سيطرة الدولة تزامناً مع حملة تحريض المواطنين ضد الانتخابات واقناعهم بعدم المشاركة فيها.

مصادر مطلعة كشفت لـ«الميثاق» ان قيادات المشترك أوكلت لجماعة الحوثي والحراك وعناصر القاعدة مهمة تنفيذ هذا المخطط في عدد من المحافظات وعلى وجه الخصوص محافظات: تعز وإب وعدن والمهرة وشبوة والضالع.. الى جانب مناطق في محافظات اخرى.

ويستخدم الفوضويون وعبدة الارهاب والعنف ضد اللجان الانتخابية وقد تم تدشين ذلك في الضالع قبل أيام وكذلك تهديد المواطنين في مديريات يافع وردفان وكل من شارك في الانتخابات بالموت.

واكدت ذات المصادر ان تلك الأعمال بأشكالها تتزامن ايضاً مع حملة اخرى للتشكيك في شرعية الانتخابات الرئاسية ومرشح المؤتمر ومرشح التوافق الوطني المناضل عبدربه منصور هادي.. وهذه الحملة التحريضية كلف بها خطباء «الاصلاح» عبر الزيارات الميدانية للساحات والتجمعات السكانية في الارياف والمدن بهدف الانقلاب على التسوية السياسية والمبادرة الخليجية وآليتها بشكل عام.

مراقبون حذروا من هذا المسار التصعيدي الذي تمعن فيه القوى الانقلابية واصرارها على جر البلاد نحو الحرب.

معتبرين ان إقدام المشترك على تسيير مسيرات مناهضة للاستحقاق الانتخابي القادم والالتزام السياسي والاتفاق والمبادرة الموقع عليها دليل واضح على تلك النوايا التآمرية المتأصلة في روح وسلوكيات هذه الجماعات وعدائهم المستفحل لكل ما تحقق لليمن وتواصل لسيناريو افشال المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة.

مؤكدين ان تزايد أنشطة عناصر القاعدة وعملياتها المتنقلة مابين المحافظات من مأرب والجوف ورداع وابين وشبوة وغيرها والتصعيد المستمر للاحداث التخريبية في تعز وتزايد حالة الانفلات الأمني مؤشرات قد تعيق عملية اجراء الانتخابات في تلك المحافظات وهو الهدف الذي يسعى اليه المشترك وشركاؤه.

مرحلة خلط الأوراق

أما الجانب الآخر من المخطط وهو استخدام العنف وتصعيد الفوضى على أكثر من صعيد وبمختلف الوسائل والاساليب في عدد من المناطق والمحافظات وبالذات في ذمار وتعز والحديدة.

فقد قامت مجاميع من مليشيات المشترك وفي مقدمتهم الإصلاح باطلاق وابل من الرصاص من اسلحة خفيفة وثقيلة على موقع للدفاع الجوي التابع للحرس الجمهوري في منطقة عنس بمحافظة ذمار.

كما خرجت مسيرة في ذمار تردد شعارات تصعيدية لنقل الفوضى الى العملية التعليمية وتوقيفها في المحافظة مهددة بالتصعيد حتى اسقاط كل مؤسسات الدولة.

مسيرات لرفض الانتخابات وتفجير أنابيب النفط وقطع الطرقات

كما شنت مليشيات حزب الاصلاح هجوماً على حقل ريدان النفطي في منطقة صافر ما ادى الى اشتعال النار فيه.

وتواصلت اعمال العنف والاعتداءات في عدد من المحافظات خلال الايام الماضية وطالت مدنيين وعسكريين وممتلكات خاصة وعامة ضمن سلسلة منظمة لخلخلة الوضع الأمني ووفقاً لتقارير ميدانية فقد ذكرت ان احدى عشرة محافظة شهدت اعمال عنف متفرقة تمثلت في التقطع ونهب سيارات المواطنين، واخرى لمؤسسات حكومية، فضلا عن اطلاق النار على دوريات شرطة ومبانٍ حكومية وهي المحافظات التي وضعتها أحزاب المشترك في قائمة المحافظات المستهدفة.

ففي أمانة العاصمة بمنطقة حزيز اقدمت مليشيات المشترك على نهب سيارة نوع باص تابعة للهيئة العامة للموارد المائية ولاذوا بالفرار.

كما قاموا بالتقطع على (٧) قاطرات تابعة للمؤسسة الاقتصادية في الخط العام الرابط بين صنعاء وعدن، وصنعاء، والحديدة، في أكثر من مكان.

وقد ذكر تقرير أمني ان طريق صنعاء -الحديدة -ذمار- اصبح غير آمن نتيجة تزايد التقطعات من قبل مليشيات المشترك الذين يقومون بنهب السيارات والبضائع ويمنعون دخول السلع والمواد الغذائية إلى العاصمة..

أما في محافظة الضالع فقد قامت مليشيات الإصلاح والاشتراكي بالاعتداء على مبانٍ حكومية حيث قصفوا مبنى المحافظة مما اسفر عن اصابة ٣ جنود.

وضبطت الاجهزة الامنية ١٣٦ حالة اعتداء طالت مواطنين وجنوداً في اطار سلسلة اعمال الفوضى التي تنفذها احزاب المشترك بالتزامن مع التحضيرات الخاصة بالانتخابات الرئاسية المبكرة.

وكشفت التقارير عن سقوط ٨ قتلى واصابة ٦٥ شخصاً -جنوداً ومواطنين- في اعتداءات نفذتها مليشيات المشترك على نقاط امنية ودوريات شرطة في محافظات شبوة ومأرب وعمران وتعز وعدن والضالع والامانة وصنعاء بالاضافة الى مهاجمة معسكرات للجيش بأسلحة ثقيلة ومتوسطة..

في سياق ذلك المخطط نفذت مليشيات الفرقة المنشقة وحزب الاصلاح في محافظة الضالع اعتداءً بقذائف الـ«آر. بي.جي» وقذائف الهاون على موقع اللواء (٣٥).

كما قامت مجاميع اخرى بقصف آبار نفطية في محافظة شبوة اسفر عن تفجير ٣ آبار في حقول ذهب، وحليوه، وذهبان.

فيما قامت مجموعة مسلحة بقطع طريق صنعاء -مأرب للمطالبة بإطلاق احد المتهمين بالهجوم على اللواء ٦٣ حرس جمهوري ببيت دهرة.

وفي تعز اعتدت تلك المليشيات على مشروع هبر للمستهلك واطلقت الرصاص عليه مما أدى الى توقفه.

وفي إطار ذات المخطط استشهد جندي وأصيب اثنان آخران في هجوم نفذته مجاميع مليشيات الفرقة والإصلاح على اللواء ٣ مشاة جبلي حرس جمهوري في منطقة أرحب.

كما هاجمت مليشيات اخرى تتبع الفرقة الاولى وحزب الاصلاح اللواء (٦٢مش ميكا) حيث قصفت تبة واصل بمختلف الاسلحة.

وجاء ذلك بعد أن تم اختطاف نائب رئيس الاستخبارات في الحرس الجمهوري المقدم خالد السنيني في سوق القات جوار ملعب الثورة ليتزامن ذلك مع اختطاف قائد الدفاع الجوي بالحديدة واركان حرب اللواء في الحيمة.

بيد ان اللافت هو استمرار قيام المليشيات المسلحة بالاعتداء على مبنى المجمع الحكومي ومقر اللجنة العليا للانتخابات في الضالع بالأسلحة الثقيلة، وربما يكون هذا الهجوم هو تدشين لسلسلة من الهجمات المماثلة للمقار الانتخابية في المحافظات المختلفة، وبصورة مشابهه للهجمات التي استهدفت المقار الانتخابية خلال الإعداد للدورة الانتخابية السابقة في ابريل ٢٠٠٩م عندما أصر المؤتمر الشعبي العام والحكومة على إجراء الانتخابات في موعدها وسط مقاطعتها من ذات الاحزاب.

وتفيد المعلومات بأن قائد الفرقة المنشق علي محسن دفع بعدد من عناصر تنظيم القاعدة والجماعات المتشددة الأخرى لاسقاط أكبر عدد من المدن قبل حلول موعد الانتخابات في فبراير المقبل، بحيث يكون من المستحيل إجراء الانتخابات في تلك المناطق، كما حدث مؤخراً في رداع، وقبله في ابين، وقبل أيام تناقلت وسائل الإعلام خبراً عن انتشار القاعدة واعلانها لمدينة الحبيلين بلحج إمارة إسلامية، وتهديدها بالزحف نحو عدن خلال ايام، كما ان معلومات أمنية في محافظة الضالع افادت عن تواجد مسلحين من تنظيم القاعدة في المدينة القديمة للضالع، كما أن هناك معلومات عن سعي المتشددين لإسقاط عتق عاصمة محافظة شبوة، كما ذكر ذلك المركز الاعلامي التابع لوزارة الداخلية يوم ٢٨ يناير .

وبالمثل أفادت مصادر أمنية عن سعي القاعدة لاسقاط مديرية حريب بمأرب، تمهيداً لاعلانها إمارة إسلامية، حيث أفادت المعلومات الأمنية عن تزايد عناصر القاعدة الذين تسللو إلى حريب في الأيام الماضية.

11 محافظة وضعتها مليشيات المشترك في قائمة الاستهداف

الوسطاء.. وموقف صعب

ان العمل على توتير الوضع الأمني في عواصم المدن الرئيسية وبالذات تعز، وعدن، عبر دفع الإصلاح لمليشياته والفرقة لعناصرها تحت يافطة مسلحين مجهولين للقيام بعمليات عنف وتخريب عدة في المدينتين، كون تصاعد حالة عدم الاستقرار الأمني من شأنه إثارة المخاوف من عدم التمكن من إجراء الانتخابات في المدينتين، الأمر الذي قد يدفع رعاة المبادرة لبحث إمكانية تأجيل إجراء الانتخابات لعدة أشهر، إلى حين استعادة الهدوء في المدينتين، لأنه لا يمكن إجراء انتخابات والاعتراف بنتائجها في حال لم تجر في تعز، وعدن، وهو ما تدركه أحزاب المشترك.

وهو ما يفسر تصاعد حالة الانفلات الأمني في المدينتين في الفترة الأخيرة، وحالات الاضطراب والفوضى التي تشهدها عدن والاحتجاجات في بعض شوارعها كما حدث في مديرية خور مكسر يوم ٢٨ يناير إلى «تصاعد» الهجمات الإرهابية التي تستهدف النقاط والقيادات الأمنية في المدينة كما حدث الاسبوع الماضي عندما هاجم مسلحون نقطة العريش التابعة للواء ٣١ والأمن المركزي.

إفشال اللجنة العسكرية

ولا يختلف الحال كثيراً في تعز، فحالة الانفلات الأمني هي السمة السائدة على الوضع في المدينة منذ أشهر، وعلى الرغم من نزول اللجنة العسكرية للإشراف على عملية إخلاء المدينة من المظاهر المسلحة، إلا أن المسلحين التابعين للاصلاح والفرقة انسحبوا من الشوارع الرئيسية بالمدينة إلى الشوارع الفرعية فيها.

ونخلص من ذلك أن المشترك يسعى إلى افشال إجراء الانتخابات المقبلة في موعدها المقرر، أو على الأقل العمل على ضمان تدني نسبه المشاركة فيها، والحيلولة دون اجرائها في جميع مناطق البلاد، وذلك من أجل التقليل من شرعية نتائجها في استهداف واضح للأخ المناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الأمين العام، بحيث تظل شرعية النائب كرئيس لجميع اليمنيين محل شك لدى البعض، مع ملاحظة حرص المشترك على اتخاذ مواقف رسمية تدعم إجراء الانتخابات في موعدها، وتحث أتباعها على المشاركة فيها، وتستخدم ذلك للمزايدة ودحض أي اتهامات قد توجه إليها بالسعي لإفشال الانتخابات.

تحذير...!!

عبدالله الصعفاني

في ضميري خاطرة أرجو أن يستوعبها كل فاجر ليس من لوازم التصريح السياسي أو الكلمة الإعلامية أن تسقط في اللفظ والمعنى وإلاّ جاءت العواقب وخيمة والنتائج كارثية..

□ البعض يعتقد أن الأزمة انتهت لكن ما أراه بعيون الخوف الايجابي أن اليمن يعيش هذه الأيام في المنطقة الخطرة التي تتطلب المشي عليها بذات حرص من يمشي علي حقل من الألغام.

□ وأظنني صادقاً في القول.. في ذروة المواجهات المسلحة كان كل شيء واضحاً.. كان الجميع يعرف أطراف المواجهة في الحصبة وأطرافها في أرحب وتعز وغيرها من المناطق.. أمّا الآن فإن الأمر يبدو مختلفاً..

لقد صرنا أمام مواجهات داخل المؤسسات وداخل المناطق على أسس مرعبة بعضها متصل بالإقصاء والآخر بالتمترس وراء الحزب أو المنطقة أو المذهب..

□ هذه المواجهات لاتزال عند الكيد والكلام والتنسيق غير القائم على أسس وطنية أو مهنية لكنها قابلة للاتقال إلى ماهو أخطر.. وحينها لن يكون بمقدورنا أن نلعب على الضارة النافعة وإنما نهرب من الضارة «الضارة»..

□ هذه المؤشرات السلبية الخطرة لا تحتمل النظر إليها بإهمال بقدر ما تفرض على حكومة الوفاق أن تتفق وتحسم ما يرتقي إلى مستوى الأولوية..

وفي المقدمة أولوية تكريس مفهوم أن ما يحدث من تغيرات على الساحة الوطنية لايعني ظهور بهلوانات جدد في ممارسة أساليب الاستفزاز والإقصاء والعمل على منع استبساط اطلاق المفاهيم ذات البعد المناطقي أو المذهبي لأن التغاضي عن انتشار هذه المفاهيم وصفة كارثية ستحرق قمصان وسراويل الجميع.

تهانينا غسان الشاطر

أسمى آيات التهاني والتبريكات نزفها للشاب الخلوق

غسان علي حسن الشاطر

بمناسبة الزفاف ودخوله القفص الذهبي..

فألف ألف مبروك

المهنئون :

كافة اعلاميي المؤتمر الشعبي العام

«الميثاق-المؤتمر نت - المركز الاعلامي»

عنهم/

محمد أنعم - عبدالملك الفهيدي- فيصل الصوفي